VOLUME 9 NO 1 JUNI 2025
ISSN : 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742

دراسة تحليلية لأسلوب الطباق في كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي: مقاربة بلاغية

Fatimah Azzahra Putri
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
azzahramaharja126@gmail.com

Ahmad Dardiri
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
ahmadardiri@gmail.com

Raswan
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
raswan@uinjkt.ac.id

Achmad Fudhaili
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
fudhaili@uinjkt.ac.id

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استخدام أسلوب الطباق في كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي من خلال مقاربة بلاغية، وخصوصًا في إطار علم البديع. ويُعدّ الطباق من أبرز الأساليب في البلاغة العربية الكلاسيكية، إذ يسهم في تقوية الرسالة وتحسين البناء اللغوي من خلال إظهار التباين في المعاني ضمن الجملة الواحدة. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على البحث المكتبي، مع التركيز على تحديد وتفسير النصوص التي تحتوي على عناصر الطباق. وتُظهر نتائج التحليل أن الطباق في "بداية الهداية" لا يعزّز الجاذبية الأسلوبية فحسب، بل يعمّق أيضًا فهم القارئ للرسائل الأخلاقية والروحية التي يرغب الغزالي في إيصالها. وتؤكد هذه النتائج على الدور المهم الذي تؤديه البلاغة في إثراء معاني النصوص الدينية الكلاسيكية، كما تفتح آفاقًا جديدة لتطوير الدراسات الأسلوبية العربية، خاصة في سياق التعليم في المعاهد الدينية والدراسات الأدبية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية : الطباق، البلاغة، علم البديع، بداية الهداية، الغزالي

ISSN : 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742

المقدمة

يُعَدُّ علم البلاغة من العلوم الأساسية في دراسة النصوص الإسلامية، ولا سيما في استنباط المعاني العميقة من النصوص الكلاسيكية. ففي سياق القرآن الكريم والحديث النبوي، لا تقتصر وظيفة البلاغة على إيصال الرسائل بوضوح وفعالية فحسب، بل تسهم أيضًا في فهم الدلالات العميقة الكامنة في البنية اللغوية المعقدة. وكما أوضحت بعض الدراسات، فإن علم البلاغة يؤدي دورًا رئيسيًا في الكشف عن الإعجاز اللغوي الذي تحتويه النصوص الإسلامية، والذي قد يصعب إدراكه ما لم يُتَفَهَّمَت الأساليب البلاغية المستعملة فيها.(Faruk, 2021; الباش, ٢٠٢٤; السيد, د.ت; حسين, ٢٠١٩)

يُعَدُّ علمُ البديع أحدَ الفروعِ الرئيسةِ في علم البلاغة، ويُعنى بجمالِ الأسلوب البلاغي (المحَاسِن البلاغيّة) سواءٌ من جهة المعنى (معنويّة) أو من جهة اللفظ (لفظيّة). ويهدف هذا العلم بوجهٍ عام إلى تجميلِ التعبير من خلال إضافة عناصر جماليّة تُثير انتباه السامع أو القارئ، دون أن تُضعف وضوحَ المعنى. ويعتمد علم البديع على استخدام الأساليب البلاغية المبدعة التي تساهم في تحسين جودة النصوص، سواء كانت شعرية أو نثرية، مما يتيح للقارئ أو السامع التفاعل العاطفي والفكري مع المحتوى بشكل أعمق. وقد قسّم العلماءُ علم البديع إلى قسمين كبيرين: المحسنات المعنويّة، والمحسنات اللفظيّة. ومن أبرز أنواع المحسن المعنوي: الطباق، وهو الجمع بين معنيين متضادين في جملة واحدة أو أكثر، من أجل تقوية المعنى بواسطة المقابلة والتضاد، مما يعكس التباين بين المفاهيم ويسلط الضوء على الفروق الدقيقة بينهما، مما يعزز تأثير النص ويجعل معناه أكثر وضوحًا.(عتيق, ٢٠١٥)

يُعَدُّ الطباقُ أحدَ الفروعِ الرئيسةِ في علم البديع، وله دورٌ مهمّ في تحسينِ بنيةِ الأسلوب وتعزيزِ القوة البلاغية في التعبير. ومن الناحية الاصطلاحية، يشير الطباق إلى الجمعِ بين عنصرين معنويّين متضادّين في تركيبٍ لغويٍّ واحدٍ، وذلك لإحداثِ تأثيرٍ جماليّ، وتعميقِ الفهم، وإثارةِ المشاعر لدى القارئ. وينقسم الطباق إلى نوعين رئيسين: الطباق الإيجابي، وهو التضادّ المباشر بين كلمتين، كـ"الحياة" و"الموت"، والطباق السلبي، وهو التضادّ بين المعنى وإثبات نفيه، مثل "يعلم" و"لا يعلم". ويمكن أن يظهر الطباق في مختلف أقسام الكلمة، سواء كانت اسمًا أو فعلاً أو حرفًا. ومن خلال

استخدام الطباق، يزداد النص جاذبيةً من الناحية الأسلوبية، وتُقوَّى الرسالةُ المراد إيصالها، ويزداد المعنى وضوحًا وتأكيدًا[1].

يلعب الطباق في القرآن الكريم دورًا مهمًّا في إبراز التباين في عددٍ من الآيات، مما يُحدث أثرًا أعمق ويُعزِّز الرسالة الأخلاقية في النص. فمثلًا، تحتوي بعض الآيات على الطباق الإيجابي والطباق السلبي، مما يُثري المعنى ويساعد القارئ على فهم الرسالة بشكلٍ أفضل. وإلى جانب ذلك، يُسهِم الطباق في تحقيق الوحدة البلاغية داخل النص، من خلال الجمع بين عنصرين متضادّين ولكن متوازنين في جملة واحدة أو في سياقٍ سردي. وهذا من شأنه أن يُمكّن القارئ من إدراك المعنى الأعمق الكامن في هذا التباين. وقد أثبتت الدراسات الأدبية في النصوص العربية الكلاسيكية أن الطباق لا يقتصر على تعزيز جمالية اللغة، بل يُسهِّل أيضًا فهم الأفكار المجردة التي قد يصعب إدراكها من دون استخدام هذا الأسلوب البلاغي.(Khoerunnisa, Zain, & Gontor, 2025; الحميداوي, ٢٠١١)(الجنابي, ٢٠١٤; الحميداوي, ٢٠١١; سيدي, عبد المقيت, ٢٠٢٤; فتري, ٢٠١٩)

يُعَدُّ كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي من المؤلفات المهمة في تراث الأدب الأخلاقي الإسلامي، ويُستعمل كثيرًا في المعاهد الدينية والمؤسسات التعليمية الإسلامية بوصفه دليلًا في التربية الأخلاقية والروحية. يقدّم هذا الكتاب إرشادات حول كيفية عيش الحياة بطريقة صحيحة لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، من خلال تعليم الأخلاق في العلاقة مع الله، والنفس، والناس Imam). (Ghazali, 2004يُعَدُّ الإمام الغزالي، المعروف بلقب "حجة الإسلام"، من العلماء الذين كان لهم تأثير كبير في مختلف فروع العلوم الإسلامية، بما في ذلك الفقه، والتصوف، والأخلاق. وفي كتابه "بداية الهداية"، جمع الغزالي بين التعاليم الأخلاقية العملية والأبعاد الروحية والتصوفية، فقدم منهجًا يهدف إلى بلوغ السعادة الحقيقية من خلال العبادة، وتزكية النفس، وتنمية الأخلاق الحميدة. ويُبرز هذا الكتاب أهمية الأدب في الحياة اليومية، ويُستخدم دليلًا لبناء مجتمع متخلق ذي سلوك نبيل. وفي سياق التعليم في المعاهد الدينية، يُعدّ كتاب "بداية الهداية" مرجعًا أساسيًا في تربية الطلاب، ليس فقط ليكونوا متمكنين من العلوم الدينية، بل أيضًا ليكونوا متحلّين بالأخلاق الفاضلة، التي تُشكّل جوهر الرسالة الإسلامية.(حسننا, ٢٠٢٣)

[1] (فجر, ٢٠٢٣)

لقد بدأَتِ الدراساتُ التي تتناول علمَ البلاغة في كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي تَحظى باهتمامٍ متزايد، كما هو ظاهر في بعض الأبحاث التي تناولت فاعلية هذا الكتاب في تعليم البلاغة في بيئة المعاهد الدينية، حيث أظهرت النتائج أثرًا إيجابيًّا في تعزيز فهم الطلاب لعلم البلاغة. ومع ذلك، فإن هذه الدراسات لم تتناول الطباق بصفته أحد الأساليب الرئيسة في علم البديع بشكلٍ خاصّ. أمّا الدراسات المتعلقة بالطباق فقد أُنجزت على كتبٍ أخرى، كـ"دلائل الخيرات" للإمام الجزولي، و"بلوغ المرام" لابن حجر العسقلاني، حيث قام الباحثون بتحليل أنواع الطباق وجمالياته المعنوية من خلال المنهج البلاغي، وقد أظهرت النتائج أن تحليل الطباق يكشف عن القوة البلاغية والرسائل الأخلاقية الكامنة في النصوص الإسلامية الكلاسيكية. وفي المقابل، فإنّ الدراسات البلاغية السابقة على "بداية الهداية" ركزت في الغالب على جانب الإنشاء الطلبي (كالأمر، والنهي، والدعاء)، دون التركيز على الطباق. ومن ثم، فإنّ تحليل الطباق في هذا الكتاب سيسهم في إثراء الدراسات البلاغية، وتقديم فهم جديد حول كيفية إيصال الإمام الغزالي رسائله الأخلاقية والروحية عبر جماليات التعبير. ويُرجى من هذه الدراسة أن تُكمل الجهود السابقة، وتُعدّ مرجعًا مهمًا في تطوير علم البلاغة في مجال النصوص الدينية الكلاسيكية، كما تفتح آفاقًا جديدة في تحليل أسلوب الطباق ضمن الأدب الديني الإسلامي.(Robiansyah & Rahmanudin, 2023; Wahyuni, 2016; الحسين, د.ت; فيتا, ٢٠٢٥; مجفوظي, د.ت)

مناهج البحث

تَعتمدُ هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي باستخدام أسلوب البحث المكتبي، وهو دراسة تعتمد على المصادر والمراجع وتحليل نصوص كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي بعمق، بهدف تحديد أسلوب الطباق وشرحه في سياق علم البلاغة، ولا سيما علم البديع. وتتمثل البيانات التي تم تحليلها في اقتباسات من النصوص التي تتضمن الطباق، حيث جرى تصنيفها وتفسيرها تفسيرا سياقيًا للكشف عن القوة البلاغية والرسائل الأخلاقية التي تنطوي عليها. وتُتيح هذه التقنية للباحث إمكانية استكشاف الجوانب الأسلوبية وجمالية اللغة بشكل منهجي، دون أن تكون مقيدة بحدود الزمان والمكان، كما هو الحال في الدراسات البلاغية السابقة التي تعتمد على المنهج المكتبي والتحليل الوصفي النوعي. ويتوافق هذا النهج مع المنهجية المتبعة في دراسة البلاغة في بيئة المعاهد الدينية

والجامعات، والتي تركز على الفهم العميق للنصوص الكلاسيكية من خلال تحليلها لغويًا وسياقيًا في إطارها الاجتماعي والتاريخي.(Parhan, 2025; كورسيانا, د.ت)

نتائج البحث ومناقشة البحث

١. تحليل الطباق في كتاب بداية الهداية

في علم البديع، يُعَدُّ الطباق من المحسنات المعنوية، وهو يُستخدم لتحسين المعنى من خلال إحداث تباين دلالي بين عنصرين متضادين في الكلام. كما عرّفه العلماء بقولهم: "هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد"، أي الجمع بين لفظ ومعناه المناقض له في تركيب واحد. لا يهدف الطباق إلى إضفاء الجمال الشكلي فحسب، بل يسعى أيضًا إلى تقوية الرسالة وتعزيز الأثر البلاغي في الخطاب، مما يساهم في إبراز المعاني الدقيقة والمؤثرة سواء في النصوص الأدبية أو الدينية. تكمن جمالية الطباق في قدرته على الجمع بين طرفي المعنى في آن واحد، مما يضفي على النص عمقًا في التعبير ويُعزز التفاعل العاطفي مع القارئ أو السامع. (علي, ٢٠٠٠)

الطباق في التصنيف البلاغي الكلاسيكي يُقسّم إلى نوعين رئيسيين: الأول هو طباق الإيجاب، الذي يجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى دون استخدام أداة نفي، مثل: الحياة والموت، السعادة والشقاء. الثاني هو طباق السلب، الذي يجمع بين كلمة مثبتة وأخرى منفية باستخدام أدوات النفي مثل: لا، ما، لم، مثل: يعلم ولا يعلم، وتخشون ولا تخشون. يُسهم هذان النوعان في إبراز المعنى من خلال التباين وزيادة التأثير البلاغي في النص .(البرقوقي, د.ت; الموسوي, ٢٠١٩; سقال, ٢٠٢٠)

الطباق، كأداة بلاغية، لا يقتصر على الجمال الشكلي، بل يُستخدم لتعزيز المعنى والمساهمة في التعبير عن المفاهيم بطرق أكثر تأثيرًا وفاعلية. وبالتالي، يعتبر الطباق أحد أهم الأساليب البلاغية في تقوية البناء الخطابي للنصوص، سواء في الأدب العربي الكلاسيكي أو الحديث. في هذا السياق، تكمن أهمية المقال في تحليل تطبيقات الطباق في النصوص الأدبية والدينية العربية الكلاسيكية، والتي تساهم في تحسين التواصل البلاغي والنفسي مع المتلقي. (الشنقيط, ٢٠١٨)

استخدم الإمام الغزالي في كتابه بداية الهداية أسلوب الطباق البلاغي بدقةٍ لافتة، ليُعزز رسائله الروحية والأخلاقية، ويُبرز المعاني بشكل قوي من خلال التضاد اللفظي والمعنوي. يُعتبر الطباق أحد أهم أساليب البلاغة التي تتعلق بتوضيح التباين بين المفاهيم المتضادة داخل النصوص، وهو ما ساعد الإمام الغزالي على نقل رسائل روحانية وأخلاقية عميقة بشكل أكثر تأثيرًا ووضوحًا. وقد كشفت الدراسة التحليلية للنص عن كثرة استخدام الطباق في مختلف أبواب الكتاب، مما يظهر إلمام الإمام الغزالي بهذا الأسلوب البلاغي واهتمامه بتوظيفه بشكل يتناغم مع محتوى الكتاب. في العديد من المواضع، استخدم الإمام الطباق لتوضيح معاني معينة وتقوية الفكرة الرئيسية لكل باب من أبواب الكتاب، حيث ساعد ذلك على إضافة عمق معنوي، وكذلك جعل الأسلوب أكثر جمالًا وفاعلية. يهدف هذا الاستخدام للطباق إلى إضفاء مزيد من القوة العاطفية على النص، وتحفيز القارئ على التفكير والتأمل في المعاني التي يحملها، مما يعزز التأثير الروحي والأخلاقي للنص. وبالتالي، يظهر أن الطباق لم يكن مجرد أداة بلاغية لزيادة جمال النص، بل كان وسيلة مهمة لتقوية الرسالة الأخلاقية والروحية التي أراد الإمام الغزالي توصيلها.

في باب الطاعات من كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي، يظهر استخدام أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح معاني عميقة تتعلق بمراقبة الله تعالى وأحاطته بكل ما يحدث في الكون. من أبرز الأمثلة على ذلك قوله: "وَمُشْرِفٌ عَلَى ظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ"، حيث يتم التأكيد على أن الله تعالى يراقب كل شيء، سواء كان ظاهراً أو خفياً. يظهر الطباق بين "الظَّاهِرِ" و "الْبَاطِنِ" وهو طباق لفظي يُظهر اتساع علم الله وشموليته، مما يعكس إحاطة علم الله بكل شيء في الكون. في قوله: "وَسَائِرِ سَكَنَاتِكَ وَحَرَكَاتِكَ"، نجد الطباق بين "سَكَنَاتِكَ" و "حَرَكَاتِكَ"، وهو طباق لفظي أيضاً، حيث يُستخدم لتأكيد أن الله يراقب كل تفصيل في حياة الإنسان، سواء في حال السكون أو الحركة، مما يبرهن على شمولية مراقبته. وفي قوله: "وَأَنَّكَ فِي مُخَالَطَتِكَ وَخَلَوَاتِكَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ"، يظهر الطباق بين "مُخَالَطَتِكَ" و "خَلَاوَاتِكَ"، وهو طباق معنوي، حيث يبين أن الله تعالى يراقب الإنسان في جميع حالاته، سواء كان في جماعة أو في خلوة، مما يُظهر الإحاطة الإلهية في جميع الحالات. أخيرًا، في قوله: "فَلَا يَسْكُنُ

ISSN : 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742

فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سَاكِنٌ وَلَا يَتَحَرَّكُ مُتَحَرِّكٌ"، يتم التأكيد على الطباق بين "سَاكِنٌ" و "مُتَحَرِّكٌ"، وهو طباق لفظي يُستخدم ليثبت السيطرة المطلقة لله على الكون، حيث لا يوجد شيء في الملكوت يمكن أن يحدث من دون إذن الله، سواء كان ساكناً أو متحركاً. من خلال هذه الأمثلة، يعزز الإمام الغزالي الفهم العميق للمراقبة الإلهية والقدرة اللامتناهية لله في كل شيء.

في فصل "أدب الاستيقاظ من النوم" في كتاب *بداية الهداية* للإمام الغزالي، يتم تناول العديد من الأحاديث والنصوص التي تحث المسلم على مراعاة آداب الاستيقاظ من النوم وأهمية الحفاظ على نية صافية وأعمال صالحة منذ اللحظة الأولى للاستيقاظ. من أبرز الأمثلة على ذلك قوله: "وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"، حيث يتم التأكيد على مبدأ التوحيد والابتعاد عن الشرك. في هذا السياق، يظهر الطباق بين "مُسْلِماً" و "الْمُشْرِكِينَ"، وهو طباق سلبي لفظي يُستخدم لتوضيح أهمية التفرد بتوحيد الله والانصراف عن الشرك، وبالتالي تأكيد على التوحيد ورفض أي شكل من أشكال الشرك. أمثلة أخرى نجدها في قوله: "وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَجْتَرِحَ فِيهِ سُوءاً أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ أَوْ يَجُرَّهُ أَحَدٌ إِلَيْنَا"، حيث يظهر الطباق بين "نَجُرَّهُ" و "يَجُرَّهُ" في سياق دعاء المسلم للمغفرة والحماية من الشرور، سواء كان ذلك من خلال ارتكاب الشر أو التسبب فيه للآخرين. الطباق هنا من النوع الإيجابي اللفظي، ويؤكد على الحماية من كافة أنواع الأذى ويعزز معنى الاستغاثة بالله بشكل شامل. في نص آخر "نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا فِيهِ"، يُستخدم الطباق بين "خَيْرَ" و "شَرِّهِ"، وهو أيضًا طباق لفظي إيجابي، حيث يظهر طلب التوفيق والنجاح في كل أمر، مع طلب الحماية من الشرور التي قد تصاحب اليوم. هذا الطباق يعكس التوازن بين السعي نحو الخير ودرء الشر، ما يعزز مفهوم الحماية الشاملة في الدعاء. أخيرًا، في النص "امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سَتْرِ عَوْرَتِكَ، وَاحْذَرْ أَنْ يَكُونَ قَصْدُكَ مِنْ لِبَاسِكَ مُرَاءَاةَ الْخَلْقِ"، يظهر الطباق بين "امتثال أمر الله" و "مراءاة الخلق". هذا طباق معنوي يشير إلى التوجه نحو الإخلاص في العمل، ويحث المسلم على الاهتمام بنية صافية وعدم السعي للرياء في الأعمال الظاهرة، مثل اللباس، مما يعزز فكرة النية الخالصة في كل فعل يقوم به

المسلم. من خلال هذه الأمثلة، يعكس الإمام الغزالي أهمية اتباع الآداب في كل جوانب الحياة، ويؤكد على توجيه النية نحو الله وحده، والحماية من كل ما قد يؤثر سلبًا على الإيمان والنية الصافية.

في باب "أدب دخول الخلاء" يتم تناول آداب دخول الخلاء من خلال استخدام أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح كيفية اتباع السنة في كل خطوة من هذه العملية. في النص: "فَإِذَا قَصَدْتَ بَيْتَ الْمَاءِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .. فَقَدَّمْ فِي الدُّخُولِ: رِجْلَكَ الْيُسْرَى، وَفِي الْخُرُوجِ: رِجْلَكَ الْيُمْنَى"، يظهر الطباق بين "الْيُسْرَى" و "الْيُمْنَى"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح ترتيب الدخول والخروج الصحيح من مكان قضاء الحاجة. الطباق هنا يُبرز الفارق بين اليسار واليمين، مما يُؤكد أهمية اتباع سنة النبي ﷺ في جميع أمور الحياة. وفي النص التالي: "وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا"، يظهر الطباق بين "لَا تَسْتَقْبِلِ" و "لَا تَسْتَدْبِرْهَا"، وهو طباق سلبي لفظي يُوضح تحريمه للاتجاه نحو القبلة أو الابتعاد عنها في الأماكن غير المناسبة، مما يعكس احترام المسلمين تجاه الأماكن المقدسة. في النص "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي وَأَبْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي"، يظهر الطباق بين "أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي" و "أَبْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي"، وهو طباق معنوي يُعزز شكر المسلم لله على ما يُزيله من أذى وما يُبقيه من نعمة. في النص الأخير: "تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهُمَا..." يظهر الطباق بين "تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ" و "لَا تَسْتَدْبِرْهُمَا" وكذلك بين "تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ" و "لَا تَسْتَدْبِرْهَا" و "الرَّاكِدِ وَالشَّجَرَةِ الْمُثْمِرَة"، حيث يُستخدم الطباق هنا للإشارة إلى آداب المسلم في التعامل مع المخلوقات والظروف البيئية التي خلقها الله. الطباق في هذه النصوص يُظهر أهمية الاحترام للطبيعة، الحفاظ على الطهارة، والاهتمام بنظافة البيئة، مما يعكس تعاليم الإسلام في جميع جوانب الحياة.

في باب "أدب الوضوء" يتم توظيف أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح أهمية وفضائل الأذكار والآداب التي تسبق وترافق الوضوء. في النص "فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الِاسْتِنْجَاءِ .. فَلَا تَتْرُكِ السِّوَاكَ؛ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَمَسْخَطَةٌ لِلشَّيْطَانِ"، يظهر الطباق بين "مَرْضَاةٌ" و "مَسْخَطَةٌ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح الفوائد الروحية للسيواك، حيث يُظهر كيف

أن استخدام السيواك يؤدي إلى مرضاة الله ويجنب غضب الشيطان. هذا الطباق يعزز المعنى ويُبرز التباين بين الرضا الإلهي والغضب الشيطاني، مما يُسهم في جعل الفهم أكثر وضوحًا ويحفز على اتباع السنة. في النص "اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُمْنَ وَالْبَرَكَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّؤْمِ وَالْهَلَكَةِ"، يظهر الطباق بين "الْيُمْنَ" و "الشُّؤْمِ"، و"الْبَرَكَةَ" و "الْهَلَكَةِ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لطلب الخير والبركة، مع الحماية من السوء والهلاك. الطباق هنا يُوضح التباين بين الخير والشر، ويُسهم في تعزيز الفهم الروحي لحالة الدعاء وأثره. في النص "اللَّهُمَّ ؛ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي بِظُلُمَاتِكَ يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ"، يظهر الطباق بين "تَبْيَضُّ" و "لا تَسْوَدُّ"، و"نُورِكَ" و "ظُلُمَاتِكَ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح التباين بين النور والظلام، وكذلك بين رضا الله وسخطه، مما يُقوي تأثير الدعاء ويُحفز على السعي لتحقيق رضوان الله. في النص "اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الْأَقْدَامُ فِي النَّارِ"، يظهر الطباق بين "ثَبِّتْ" و "تَزِلُّ"، وهو طباق معنوي يعكس طلب الثبات والابتعاد عن الزلل، مما يُبرز أهمية الاستقرار الروحي في مواجهة الفتن. وأخيرًا، في النص "أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ"، يظهر الطباق بين "أَسْتَغْفِرُكَ" و "أَتُوبُ إِلَيْكَ"، و"فَاغْفِرْ لِي" و "تُبْ عَلَيَّ"، وهو طباق معنوي يُظهر أهمية التوبة الحقيقية التي لا تقتصر على طلب المغفرة فقط، بل تشمل العزم على التغيير والتوبة النصوح. الطباق هنا يُحفز المسلم على السعي نحو التطهير الروحي والرجوع إلى الله بتوبة صادقة، مع تنمية الوعي الروحي والندم على المعاصي.

في باب "أدب دخول إلى المسجد" يتم توظيف أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح كيفية الحفاظ على آداب ودعوات النبي ﷺ عند دخول المسجد. في النص "فَإِذَا سَعَيْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ .. فَأَمْشِ عَلَى هَيْئَةٍ وَتُؤَدَةٍ وَلَا تَعْجَلْ"، يظهر الطباق بين "تُؤَدَةٍ" و "لَا تَعْجَلْ"، وهو طباق سلبي لفظي يُستخدم لتوضيح أهمية المشي باتزان وهدوء، مع تجنب العجلة والسرعة عند التوجه إلى المسجد. هذا الطباق يُظهر التباين بين التصرفات التي تعكس السكينة والتسرع، ويُعزز الفهم حول ضرورة الحفاظ على الهدوء والاحترام عند الذهاب إلى مكان العبادة. وفي النص "فَلَا تَتْرُكِ السَّوَاكَ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَمَسْخَطَةٌ

لِلشَّيْطَانِ"، يظهر الطباق بين "مَرْضَاةٌ" و "مَسْخَطَةٌ"، وهو طباق معنوي يُستخدم لتوضيح الفوائد الروحية للسيواك، حيث يُظهر كيف أن استخدام السيواك يؤدي إلى مرضاة الله ويجنب غضب الشيطان، مما يُحفز المسلم على القيام بالأعمال التي تقربه من الله وتجعله بعيدًا عن العوامل السلبية والشر.

في باب "أدب دخول إلى المسجد إلى طلوع الشمس" يُستخدم أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح الآداب والدعوات التي تسبق دخول المسجد وأثناءه. في النص: "اللَّهُمَّ ؛ أَجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، حَرْباً لِأَعْدَائِكَ ، وَسِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ النَّاسَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ"، يظهر الطباق بين "هَادِينَ" و "مُهْتَدِينَ"، و"غَيْرَ ضَالِّينَ" و "لَا مُضِلِّينَ"، و"حَرْباً" و "وَسِلْماً"، و"أَعْدَائِكَ" و "أَوْلِيَائِكَ"، حيث يُستخدم الطباق لتوضيح التباين بين حالتين متقابلتين، مثل الهداية والضلال، والحرب والسلام، والمودة والعداوة، مما يُعزز من قوة الدعاء ويُوضح موقف المسلم تجاه الآخرين بناءً على قربهم أو بعدهم عن الله. في النص "اللَّهُمَّ ؛ أَجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ..." يظهر الطباق بين "نُحِبُّ" و "نُعَادِي"، حيث يُعبر عن حب المسلم لله وأوليائه وعداوة أعدائه بناءً على إرادة الله، ويُبين أهمية التوازن بين المودة والمخالفة في الإسلام. في النص "أَسْأَلُكَ عِنْدَ حُضُورِ صَلَاتِكَ ..." يظهر الطباق بين "لَيْلِكَ" و "نَهَارِكَ" و "إِدْبَارِ" و "إِقْبَالِ"، حيث يوضح التباين بين الليل والنهار كدورة زمنية تُعزز الدعاء وتنظمه مع تحول الأوقات. وفي النص "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ..." يظهر الطباق بين "يُحْيِي" و "يُمِيتُ"، حيث يُظهر قدرة الله المطلقة على الحياة والموت، مما يُعزز الإيمان بعظمة الخالق. في النص "اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ ..." يظهر الطباق بين "الخَيْرِ" و "الشَّرِّ"، و"الْجَنَّةَ" و "النَّارِ"، حيث يوضح طلب المسلم للخير والبركة في الحياة والموت، مع السعي لحماية نفسه من الشرور. وفي النص "اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ ..." يظهر الطباق بين "دَفْعَ" و "نَفْعَ"، حيث يُوضح عدم قدرة المسلم على تغيير ما يكره أو الحصول على ما يرغب، مما يُعزز من التوكل والاعتماد الكامل على الله.

ISSN : 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742

في باب "أدب ما بعد طلوع الشمس إلى الزوال" يُستخدم أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح آداب المسلم خلال هذه الفترة الزمنية الخاصة. في النص "فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَكْثِرُ ، وَمَنْ شَاءَ .. فَلْيَسْتَقْلِلْ"، يظهر الطباق بين "يَسْتَكْثِرُ" و "يَسْتَقْلِلْ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح وجود اختيار بين زيادة أو تقليل العمل والعبادة، مما يعكس مرونة الإسلام في قبول التنوع حسب إرادة الفرد. هذا الطباق يَسلط الضوء على تباين الخيارات التي يمكن أن يتخذها المسلم، مما يُعزز الفهم الكامل لمفهوم الاختيار في العبادة. وفي النص "فَلَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُوَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ"، يظهر الطباق بين "لَكَ" و "عَلَيْكَ"، حيث يُستخدم لتعزيز الفكرة حول تحقيق التوازن والحيادية في الحياة، ويُعبر عن الأمل في أن يكون الفرد في حالة مستقرة لا جلب لها فوائد زائدة ولا أضرار.

في باب "أدب النوم" يُستخدم أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح الأبعاد الروحية التي يتضمنها النوم واليقظة. في النص "أَنَّ النَّوْمَ مِثْلُ الْمَوْتِ ، وَالْيَقَظَةَ مِثْلُ الْبَعْثِ"، يظهر الطباق بين "النَّوْمِ" و "اليقظة"، و "الْمَوْتِ" و "الْبَعْثِ"، وهو طباق لفظي يعكس المقارنة بين النوم والموت، وبين اليقظة والبعث. هذا الطباق يُستخدم لتوضيح أن النوم هو شبه للموت، واليقظة تشبه البعث، مما يعزز الفهم العميق لمعنى الحياة والموت في الإسلام. في النص "بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ"، يظهر الطباق بين "أَحْيَا" و "أَمُوتُ"، وهو طباق لفظي يُبرز سيطرة الله تعالى على الحياة والموت، ويؤكد على القوة المطلقة لله في تسيير الحياة والموت. وأخيرًا، في النص "اللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ..." يظهر الطباق بين "مَمَاتُهَا" و "مَحْيَاهَا"، و "أَمَتَهَا" و "أَحْيَيْتَهَا"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتأكيد على سلطة الله سبحانه وتعالى في الحياة والموت، حيث يتضمن الدعاء طلب المغفرة والحماية في كلا الحالتين، سواء في الموت أو الحياة، مما يُزيد من قوة الدعاء ويُعزز فهم أهمية التوكل على الله في كل الحالات.

في باب "أدب الصلاة" يظهر أسلوب الطباق البلاغي في تعبيره عن الأوقات المستحبة للتسبيح والذكر. في النص "وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً"، يظهر الطباق بين "بُكْرَةً" و "أَصِيلاً"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح أوقات الذكر، حيث يُشير إلى الصباح والمساء

كأوقات مستحبة للتسبيح، مما يعزز أهمية تذكر الله في مختلف الأوقات. الطباق هنا يُظهر تباينًا بين الصباح والمساء، مما يُسهم في توجيه المسلم للاحتفاظ بذكر الله في كل الأوقات.

في باب "القول في اجتناب المعاصي" يظهر أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح كيفية تجنب المعاصي وتحذير النفس من الأخطاء. في النص "فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْهُ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ"، يظهر الطباق بين "الْجِدِّ" و "الْهَزْلِ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتحذير المسلم من استخدام اللسان في الحالات الجادة أو الهزلية بما لا يرضي الله، ويؤكد على ضرورة الحذر من المعاصي في جميع الأوقات. في النص "هَلْ فِيكَ عَيْبٌ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ"، يظهر الطباق بين "ظَاهِرٌ" و "بَاطِنٌ"، وهو طباق لفظي يُبرز التباين بين العيوب الظاهرة والباطنة، مما يعزز ضرورة التفكر في النفس وعيوبها، سواء كانت ظاهرة للعيان أو خفية. وفي النص "أَنْتَ مُقَارِفٌ مَعْصِيَةٌ سِرًا أَوْ جَهْراً؟"، يظهر الطباق بين "سِرًا" و "جَهْراً"، وهو طباق لفظي يُستخدم لطرح سؤال حول قيام الشخص بالمعصية سرًا أو علنًا، ويُحث المسلم على التفكر في كيفية ارتكاب المعاصي وتأثيرها على النفس والآخرين. الطباق في هذه النصوص يُظهر أهمية الحذر من المعاصي في جميع صورها ويُحفز المسلم على تصحيح سلوكه والتزام تقوى الله في كافة الأمور.

في باب "أداب الصحبة والمعاشرة" من كتاب *بداية الهداية* للإمام الغزالي، يظهر استخدام أسلوب الطباق البلاغي لتوضيح كيفية التعامل مع الأصدقاء والأشخاص في الحياة اليومية. في النص "أَنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي لَا يُفَارِقُكَ فِي حَضَرِكَ وَسَفَرِكَ ، وَنَوْمِكَ وَيَقَظَتِكَ ، بَلْ فِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ"، يظهر الطباق بين "حَيَاتِكَ" و "مَوْتِكَ"، و"حَضَرِكَ" و "وَسَفَرِكَ" و"نَوْمِكَ" و"يَقَظَتِكَ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح أهمية الصحبة الحقيقية التي تظل معك في جميع الظروف والأوقات، سواء في الحياة أو الموت، وفي حالة اليقظة والنوم، مما يعزز أهمية الوفاء والاستمرارية في العلاقة. في النص "فَإِيَّاكَ أَنْ تُخَلِّيَ لَيْلَكَ وَنَهَارَكَ عَنْ وَقْتٍ تَخْلُو فِيهِ بِمَوْلَاكَ"، يظهر الطباق بين "لَيْلِكَ" و "نَهَارِكَ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتأكيد أهمية تخصيص وقت لعبادة الله في جميع الأوقات، سواء في الليل أو النهار. في النص "وَهُوَ مِثْلُ السَّرَابِ يُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ"، يظهر الطباق بين "الْبَعِيدَ" و "الْقَرِيبَ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتوضيح التناقض الذي يسببه السراب، حيث يقرب الشيء البعيد

ويبعد الشيء القريب، مما يُظهر كيف يمكن للأشياء أن تكون مضللة ومزيفة. في النص "وَأَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ"، يظهر الطباق بين "حَيَاتِهِ" و "مَمَاتِهِ"، وهو طباق لفظي يُستخدم لتأكيد أهمية الدعاء المستمر والتواصل الروحي بين الحياة والموت، مما يعزز استمرارية التأثير الطيب والصالح. في النص "أَمَّا الصَّدِيقُ .. فَيُعِينُكَ ، وَأَمَّا الْمَجْهُولُ .. فَلَا يَتَعَرَّضُ لَكَ"، يظهر الطباق بين "الصَّدِيقُ" و "الْمَجْهُولُ"، و"يُعِينُكَ" و "لَا يَتَعَرَّضُ لَكَ"، وهو طباق معنوي يُستخدم لتوضيح التباين بين تصرفات الأصدقاء والأشخاص الغرباء، مع التأكيد على أن الصديق هو من يساعدك بينما الشخص المجهول لا يتدخل في حياتك. في النص "وَكُنْ فِيمَا بَيْنَهُمْ سَمِيعاً لِحَقِّهِمْ ، أَصَمَّ عَنْ بَاطِلِهِمْ ، نَطُوقاً بِمَحَاسِنِهِمْ ، صَمُونًا عَنْ مَسَاوِيهِمْ"، يظهر الطباق بين "سَمِيعاً" و "أَصَمَّ"، و"حَقِّهِمْ" و "بَاطِلِهِمْ"، و"نَطُوقاً" و "صَمُونًا"، و"مَحَاسِنِهِمْ" و "مَسَاوِيهِمْ"، وهو طباق لفظي ومعنوي يُستخدم لتوضيح كيفية التفاعل الحكيم مع الآخرين، مع الاستماع إلى الحق والتجاهل للبطلان، والتركيز على محاسن الناس وتجنب مساوئهم، مما يُعزز عدالة التفاعل والحياد في العلاقات.

التحليل لاستخدام الطباق في كتاب "بداية الهداية" للإمام الغزالي يظهر التوافق القوي مع نظرية البلاغة العربية الكلاسيكية و"الستيلستيكيا" الحديثة. من منظور البلاغة، يعد الطباق (التضاد المعنوي) أحد جوانب علم البديع التي تهدف إلى تزيين بنية الجملة وتقوية الرسالة من خلال الثنائية المعنوية، كما أوضح الجرجاني في "أسرار البلاغة" والسكاكي في "مفتاح العلوم". (Lintang, 2017; الجرجاني, د.ت) على سبيل المثال، غالبًا ما يواجه الغزالي مفاهيم مثل الطاعة والمعصية لخلق تأثير بلاغي عميق. من ناحية أخرى، يكشف نهج "الستيلستيكيا" (ليتش وشورت، ريفاتير) كيف أن الطباق في هذا النص يشكل نمطًا من التوازي التركيبي والتضاد الدلالي المنهجي، مما لا يثري فقط جمال اللغة ولكن يؤثر أيضًا على تصور القارئ نفسيًا وأخلاقيًا. إن الجمع بين هاتين النظريتين يثبت أن الطباق في "بداية الهداية" ليس مجرد زينة لغوية، بل هو أداة بلاغية متعمدة لتحقيق الأهداف التعليمية والروحية، بما يتماشى مع خصائص عمل الغزالي الذي يحمل طابعًا إقناعيًا وتحويليًا (Riffaterre, 1978; Short, 2017).

ISSN : 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742

الاختتام

من خلال تحليل نصوص *بداية الهداية*، يمكن الاستنتاج أن استخدام أسلوب الطباق له دور كبير في توضيح وتجميل وتأكيد الرسائل الروحية التي قدمها الإمام الغزالي. بناءً على الدراسة، يوجد العديد من الأزواج الطباقية المنتشرة في فصول الكتاب المختلفة، وكل منها يحمل وظيفة ومعنى خاصًا به. النوع الأكثر شيوعًا هو *الطباق الإيجابي اللفظي*، الذي يتضمن التناقض المباشر بين كلمتين أو مفهومين، مثل الحياة والموت، أو الصباح والمساء. يُظهر استخدام *الطباق الإيجابي اللفظي* قوة في نقل الرسائل الأخلاقية والروحية بطريقة بسيطة ولكن عميقة، وقادرة على تحفيز القارئ أو المستمع على التأمل وفهم المعنى العميق وراء هذا التناقض.

من جهة أخرى، نجد أن *الطباق السلبي اللفظي* و *الطباق المعنوي الإيجابي* يستخدمان أيضًا بشكل كبير، رغم أنهما أقل تكرارًا مقارنة بـ *الطباق الإيجابي اللفظي* .يتم استخدام هذين النوعين عادةً لتلطيف التحذيرات أو تعزيز الرسائل الأخلاقية التي ينقلها الإمام الغزالي. فـ *الطباق السلبي اللفظي* يركز على الأمور التي لا يُرغب فيها أو لا يُنصح بها، بينما *الطباق المعنوي الإيجابي* يسلط الضوء على المعاني الإيجابية والبناءة، مما يساهم في خلق توازن في النصوص.

ومع ذلك، يُعتبر *الطباق السلبي المعنوي* نادر الاستخدام في *بداية الهداية* .ولكن عندما يتم استخدامه، فإنه يحمل وزنًا معنويًا عميقًا، حيث يُستخدم للإشارة إلى ضعف الإنسان واحتياجه المستمر لرحمة الله، وتجنب الغرور والشعور بالاكتفاء الذاتي. يعكس استخدام هذا النوع من الطباق عمق تفكير الإمام الغزالي في تصوير الحالة الإنسانية التي لا غنى لها عن عون الله في جميع جوانب الحياة.

بالمجمل، تعكس هذه التحليلات أن الإمام الغزالي كان حريصًا جدًا في استخدام البلاغة لتوصيل الرسائل الروحية. لم تكن البلاغة مجرد وسيلة لتجميل النصوص، بل كانت أداة تسهل على القارئ فهم المعاني العميقة التي تضمنتها تعاليمه. ومن خلال ذلك، تمكن الإمام الغزالي من نقل تعاليمه بطريقة عميقة، مؤثرة، وتؤدي إلى الإضاءة الروحية واليقظة النفسية للمسلمين.

المراجع

Faruk, K. (2021). أثر علوم البلاغة في العلوم الشرعية و توجيه نصوصها, (١), ٠–١.

Imam Ghazali. (2004). Bidayah al-Hidayah.

Khoerunnisa, H., Zain, A. A., & Gontor, U. D. (2025). أساليب الطباق و صورها في ديوان الإمام الشافعي دراسة تحليلية بلاغية, ٣.

Lintang, D. (2017). Epistemologi Balagah; Studi atas Miftah al-Ulum Karya al-Sakaki. *Tesis*.

Parhan, N. I. (2025). Problematika Pembelajaran Balaghah : Mahasiswa Semester VI Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, *4*(1), 161–178.

Riffaterre, M. (1978). *Semiotics of poetry*. Bloomington : Indiana University Press.

Robiansyah, D., & Rahmanudin, I. (2023). Qashr dalam kitab Ihya Ulumuddin Rubu' Ibadah karya Imam Al-Ghazali. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, *3*(1), 1–27.

Short, G. N. L. H. (2017). *Style in Fiction A Linguistic Introduction to English Fictional Prose*.

Wahyuni, S. (2016). Relevansi Nilai-Nilai Akhlak dalam Kitab Bidayah al-Hidayah Karya Imam al-Ghazali Terhadap Akhlaq Santri PONPES Tahfidz al-Qur'an al-Hikmah Tugurejo Semarang, 1–23.

الباش, و. (٢٠٢٤). توظيف الأساليب البلاغية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . *Humanities & Natural Sciences Journal*.

البرقوقي, ع. ا. (د.ت). التلخيص في علوم البلاغة.

الجرجاني, ع. ا. (د.ت). *اسرار البلاغة*. مكتبة الخانجي.

الجنابي, م. ش. ن. ا. ج. م. (٢٠١٤). الأشكال البديعيّة في ضوء الانسجام في القرآن الكريم. *مجلة كلية التربية الأساسية*.

الحسين, أ. (د.ت). الإنشاء الطلبي في كتاب بداية الهداية لإمام الغزالي (دراسة تحليلية بلاغية).

الحميداوي, خ. ك. ح. (٢٠١١). أساليب البديع في نهج البلاغية دراسة في الوظائف الدلالية و الجمالية.

السيد, إ. س. (د.ت). العلل في البلاغة العربية و تجلياتها التأويلية.

الشنقيط, م. ب. ب. م. ا. (٢٠١٨). *منظومة في علوم البلاغة*. القاهرة: دار الأمان.

الموسوي, أ. غ. (٢٠١٩). *تلخيص موجز البلاغة*. *دار أقواس للنشر* (مج. ١١). العراق.

حسننا, ر. ن. (٢٠٢٣). آداب الصحبة عند إلامام الغزالي في كتاب بداية الهداية.

حسين, ن. إ. أ. (٢٠١٩). أثر الدلالات البلاغية في فهم النص القرآني دراسة تطبيقية لآيات مختارة . *Journal of Chemical Information and Modeling*, *53*(9), 1689–1699.

سقال, د. (٢٠٢٠). *علم البديع*.

سيدي, عبد المقيت, ز. ا. (٢٠٢٤). الطباق في كتاب تيسير الخلاق للحافظ حسن المسعودي دراسة تحليلية بلاغية . *International Muktamar for Arabic Language and Islamic Studies*.

عتيق, ع. ا. (٢٠١٥). *علم البديع*.

علي, إ. م. ا. (٢٠٠٠). *علوم البلاغة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فتري, ر. ن. د. (٢٠١٩). الطباق و المقابلة في الجزء السادس و العشرين من القرآن الكريم دراسة تحليلية بلاغية بديعية . *Sustainability (Switzerland)*, *11*(1), 1–14.

فجر, ن. ف. (٢٠٢٣). الطباق في سورة إبراهيم (دراسة بلاغية تحليلية).

فيتا, ك. أ. ج. (٢٠٢٥). تطبيق كتاب بداية اهلداية يف تدريس البالغة مبعهد دار العلوم العصر ي.

كورسيانا, ي. (د.ت). *تحليل البديع في سورة الروم دراسة بالغية*.

مجفوظي, ع. (د.ت). أسلوب الطباق في دلائل الخيرات دراسة تحليلية بديعية.